اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الى ان جبينه على أن المراد أن عينه تسكب انواع الدموع فذكر مقادير التشبيه من انواع المطر عبارة عن انواع المطر باسرها لانه ما من نوع الا وهو مذكور او ضمنا فالاول اشار اليه بالوابل والثاني اشار اليه بالرذاذ وفي البيت مناسبة التجنيس بين تسح وتشح وجمع التنكير بين الوابل والرذاذ (ن) الضمير في جفونه راجع للمحب في الابيات قبله وجمع الاجفان لكثرة ظهور الاسماء الا تعيين ما الكلام الذي يكمل انه حبيب له والعماء الامتناع من الاخذ الجاه

منح السفوح سفوح مدمعه وقد • بخل الغمام به وجاد وجاد •

منح اعطى والاسم المنحة بالكسر والسفوح جمع سفح وهو عرض الجبل المضطجع وسفوح من معه السفوح على وزن فعول مصدر سفح الدمع اي سال وقوله وجاد فعل ماض من الجود بفتح الجيم من قولهم جاد المطر الارض وقوله وجاد في آخر البيت بكسر الواو وبالجيم وهو جمع وجد على وزن سمع والمراد النقرة في الجبل تمسك الماء والسفوح وسفوح مدمعه بالنصب على انهما مفعولان لمنح وفاعله ضمير يعود الى [illegible] السابق والواو للحال والجملة منصوبة على انها حال من سفوح مدمعه والضمير في به يعود الى سفوح مدمعه وفيه اشكال اذ كيف يصح ان يقال بخل الغمام بسفوح مدمع العاشق نعم يصح عوده الى السفوح مجردا عن الاضافة الى مدمعه او انه على حذف مضاف اي بخل الغمام بمثل سفوح مدمعه المعنى اعطى [illegible] السفوح سفوح مدمعه حيث بخل الغمام بالسكب وقوله وجاد عطفا على منح او [illegible] المطر غدران الجبال دمعه وفي البيت الجناس التام بين السفوح وسفوح والجناس المحرف بين وجاد ووجاد والطباق المتضاد بين بخل وجاد الذي من الجود بفتح الجيم لا من الجود بضمها (ن) يعني ان المحب المذكور في الابيات قبله اعطى سفوح الجبال هطل دمعه وذلك كناية عن كثرة سيل [illegible] بين الجبال جبال مكة في ابتداء سلوكه في طريق الله تعالى وكثرة بكائه وحزنه على فوات حظه من الحق تعالى وقوله وجاد وجاد اي وملأ ايضا دمعه نقرات الجبال اه

• قال العوائد عندما ابصرنه • ان كان من قتل الغرام فهذا •

العوائد جمع عائدة وهي تأنيث عائد المريض واسند الفعل الى العوائد لان حال المريض يظهر من جهة عواده غالبا وقوله عندما متعلق بقال وما مصدرية والنون فاعل ابصر والهاء مفعوله وما مع ما [illegible] في تأويل مصدر مجرور باضافة عند اليه وان شرطية وكان تامة ومن فاعله او ناقصة ومن اسمها والخبر محذوف اي موجودا ومفعول قتل محذوف وهو عائد من اي من قتله الغرام والفاء رابطة للجواب وهذا مبتدأ وخبره هو المقتول ويصح كون المحذوف هو المبتدأ اي فالذي قتله الغرام هذا وجملة الجزاء في محل جزم على انها جواب الشرط وجملة الشرط مع الجزاء في محل نصب على انها مفعول القول وقد ذكر بعض المحققين ان ان الشرطية لا تحول كان بعدها [illegible] عليها الى معنى الاستقبال بل تبقيها على معنى المضي والمعنى قال العوائد عند ابصارهن لهذا [illegible] ان كان مقتول الغرام موجودا فهو هذا المذكور وهذا تحقيق لكونه مقتولا للغرام قطعا لكونه علق كونه قتيلا على وجود من قتله الغرام ووجوده محقق بلا شبهة على حد ما قرروه في قولهم ان كان زيد جنون ماض [illegible] فان قرروا ان المعنى مهما يكن من شيء فزيد ماض فعلق على كون زيد ماضيا على وجود شيء ما في الدنيا ووجوده محقق بلا شبهة وكذا ما علق عليه و[illegible]

احسن

٦٦

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

احسن موقع هذا البيت فانه وقع بعد تعبير باوصاف من الاسقام المترتبة على المحبة من قوله جرى [illegible] في الضلوع فانه قد ذكر من الاوصاف كونه دائبه فراقه [illegible] حبيبه وانه في ضلوع الحشا مسلوب الحشاشة وانه ساهر سهرا طويلا محبوبه يشابه بمشابه الديجور الى غير ذلك من الاوصاف التي تضمنتها الابيات المذكورة فلزم ان تقول العوائد ان كان من قتل الغرام موجودا فهذا هو لا غيره لان اوصاف قتل المحبة منطبقة على هذا صادقة عليه دون غيره فان مقول الاوصاف ما لا تجمع لغيره وما احسن قول بعضهم

• باح مجنون عامر بهواه • وكتمت الهوى فمت بوجدي •

• فاذا كان في القيامة نودي • من قتيل الهوى تقدمت وحدي •

(ن) قتيل الغرام للمحب المتقدم ذكره هو العشق الملازم لغلبة شوقه الى رؤية المحبوب الحقيقي فيتجلى عليه الاسم الحي بالاسم المحيي فينكشف له حقيقة الموت فيقتله سيف الجمال الحقيقي المجرد عن المعاني الامكانية والصور الكونية في البين المنزلة الاسمية اه والله تعالى اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع في الحال والمآل والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين واصحابه نجوم الدين وليكن هذا آخر ما اردنا تعليقه على القصيدة الرائية لاستاذ العارفين وسلطان ملة العاشقين سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه وارضاه ورزقنا من القرب [illegible] امين امين امين بجاه [illegible] عليه [illegible] امين وقد فرغ المؤلف اكمل الله عزه من هذا الشرح يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول المنتظم في سلك شهور عام [illegible] من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

ويليه شرح التائية الصغرى
للمؤلف ايضا وهي
مما ذكر
بجملته
٤٢

Copyright © King Saud University